

جودة المعلومات المحاسبية وأثرها في ترشيد القرارات الاستراتيجية: دراسة ميدانية علي عينة من المصارف والبنوك

The Quality Of Accounting Information And Its Impact On Rationalising strategic decisions: A Field study On A Sample Of Banks And Bankss

أ.د. إبراهيم، الهادي ادم محمد²
كلية الدراسات العليا قسم المحاسبة
جامعة النيلين، السودان

أ.إسماعيل، أحلام احمد محمد^{*1}
كلية الدراسات العليا قسم المحاسبة
جامعة النيلين ، السودان

ismaeelahlam3@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/07/26

تاريخ القبول: 2025/04/20

تاريخ الاستلام: 2025/02/11

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر جودة المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الاستراتيجية في القطاع المصرفي السوداني، في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية الراهنة. ولتحقيق هذا الهدف، تم إجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية مكونة من 150 فردًا من العاملين في المصارف والبنوك السودانية، مع التركيز على أقسام الاستثمار، وإدارة المخاطر، ونظم المعلومات، والمراجعة الداخلية، وأعضاء لجان المراجعة، والمحاسبين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت النتائج وجود علاقات إيجابية وقوية ذات دلالة إحصائية بين هذه الخصائص وترشيد القرارات الاستراتيجية، حيث تبين أن ملائمة وموثوقية وقابلية مقارنة المعلومات المحاسبية تساهم بشكل كبير في تحسين جودة القرارات الاستراتيجية المتخذة في المصارف والبنوك. وبناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة المصارف السودانية بتطوير نظم محاسبية تركز على توفير معلومات ملائمة وموثوقة وقابلة للمقارنة، وتعزيز أنظمة الرقابة الداخلية وتفعيل آليات المراجعة، بالإضافة إلى الاهتمام بتوحيد السياسات المحاسبية وتقديم تقارير مالية واضحة ومهيكلية.

المصطلحات المفتاحية: جودة المعلومات المحاسبية، القرارات الاستراتيجية، الملائمة، الموثوقية، القابلية للمقارنة.

تصنيف JEL: M41, G21, G32, O16

Abstract:

The study aimed to explore the impact of accounting information quality in rationalizing strategic decisions in the Sudanese banking sector under current economic and political conditions. A field study was conducted on 150 employees from Sudanese banks, focusing on investment, risk management, information systems, internal audit, and accounting. Using an analytical descriptive approach, the results showed significant positive relationships between accounting information quality (relevance, reliability, comparability) and strategic decision-making. The study recommends that Sudanese banks improve accounting systems to provide relevant, reliable, and comparable information, strengthen internal controls, and standardize accounting policies for clearer financial reporting.

Keywords: Quality of accounting information, strategic decisions, relevance, reliability, comparability..

Jel Classification Codes: M41, G21, G32, O16.

1. مقدمة

شهد مفهوم جودة المعلومات المحاسبية تطوراً ملحوظاً على مر الزمن، حيث بدأ الاهتمام به في العقود الأخيرة من القرن العشرين مع تزايد تعقيد الأسواق المالية وتوسع الشركات. تُعرّف جودة المعلومات المحاسبية بأنها مدى قدرة المعلومات المنتجة من النظام المحاسبي على تلبية احتياجات المستخدمين في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة. تتضمن هذه الجودة خصائص مثل الملاءمة، الموثوقية، القابلية للمقارنة، والوقية، والتي تساهم في تقليل حالة عدم التأكد وتعزيز الثقة في التقارير المالية.

أما القرارات الاستراتيجية، فقد اكتسبت أهمية متزايدة في عالم الأعمال الحديث، خاصة مع التغيرات السريعة في البيئة الاقتصادية والتكنولوجية. وتشير القرارات الاستراتيجية إلى تلك القرارات طويلة الأجل التي تحدد مسار المؤسسة وتوجهها نحو تحقيق أهدافها، مع الأخذ في الاعتبار الموارد المتاحة والبيئة التنافسية، حيث تعتمد هذه القرارات على تحليل دقيق للبيانات والمعلومات، وتتطلب رؤية شاملة وقدرة على التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية.

يبرز اثر جودة المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الاستراتيجية، من خلال توفير معلومات دقيقة وموثوقة تساهم في تقليل المخاطر وتعزيز الثقة في التوقعات المستقبلية. حيث إن توفر معلومات محاسبية ذات جودة عالية يمكن الإدارة من اتخاذ قرارات رشيدة بشأن الاستثمار، التمويل، والتوسع، مما يعزز القدرة التنافسية للمصارف ويحقق أهدافها الاستراتيجية

1.1. مشكلة الدراسة

تواجه المصارف والبنوك تحديات كبيرة في اتخاذ قرارات إستراتيجية رشيدة في ظل بيئة اقتصادية متغيرة وتنافسية، يفاقمها الوضع السياسي والأمني غير المستقر الذي شهده السودان مؤخراً، بما في ذلك الحرب الأهلية التي بدأت في أبريل 2023 بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، والصراعات المستمرة التي أدت إلى نزوح الملايين وتدهور الأوضاع الإنسانية، لذلك تبرز الحاجة إلى معلومات محاسبية دقيقة وموثوقة كعنصر أساسي لترشيد هذه القرارات، لتمكين المؤسسات المالية من التكيف مع الظروف الصعبة واتخاذ القرارات المناسبة بشأن الاستثمار والتمويل وإدارة المخاطر. من هنا، تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ماهو اثر جودة المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الاستراتيجية في المصارف والبنوك في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية الراهنة في السودان؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ملائمة المعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية ؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين موثوقية المعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية ؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية ؟

1.2. أهمية الدراسة

❖ **أهمية علمية:** تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في تقديم إطار نظري وعملي حول العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية، حيث تساهم في إثراء المعرفة المحاسبية من خلال تسليط الضوء على أهمية الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وتأثيرها على جودة القرارات المتخذة في المصارف والبنوك. كما تسعى الدراسة إلى تقديم نموذج تحليلي يمكن استخدامه لتقييم جودة المعلومات المحاسبية وتحديد نقاط القوة والضعف في النظام المحاسبي المطبق.

❖ **أهمية عملية:** تتجلى الأهمية العملية للدراسة في تقديم توصيات ومقترحات عملية للمصارف والبنوك حول كيفية تحسين جودة المعلومات المحاسبية وتعزيز استخدامها في اتخاذ القرارات الاستراتيجية. كما يمكن أن تساعد نتائج الدراسة المديرين والمحاسبين في فهم أفضل لأهمية المعلومات المحاسبية في تقليل المخاطر وزيادة الكفاءة وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة. بالإضافة إلى ذلك، قد تساهم الدراسة في توجيه جهود الجهات الرقابية والمنظمات المهنية نحو تطوير معايير وإرشادات لضمان جودة المعلومات المحاسبية في القطاع المصرفي.

3.1. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد العلاقة بين ملائمة المعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية في المصارف والبنوك.
- دراسة العلاقة بين موثوقية المعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية في المصارف والبنوك.
- تحليل العلاقة بين قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية في المصارف والبنوك.

4.1. فرضيات الدراسة

- ❖ **الفرضية الأولى:** "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ملائمة المعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية"
- ❖ **الفرضية الثانية:** "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين موثوقية المعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية"
- ❖ **الفرضية الثالثة:** "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية".

5.1. الدراسات السابقة

❖ **دراسة الحاج (2016):** هدفت الدراسة إلى استكشاف كيفية الاستفادة من محاسبة التكاليف البيئية لدعم القرارات الإستراتيجية في الشركات، مع التركيز على تطوير أساليبها لتوفير معلومات بيئية دقيقة. اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والدراسة الميدانية، توصلت النتائج إلى أن محاسبة التكاليف البيئية تساهم في ترشيد القرارات الإستراتيجية من خلال توفير معلومات عن التكاليف المرتبطة بالآثار البيئية السلبية، مما يدعم اتخاذ قرارات أكثر استدامة وفعالية.

❖ **دراسة أحمد (2016):** هدفت الدراسة إلى استكشاف دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في دعم اتخاذ القرارات الإستراتيجية، مع التركيز على قياس العلاقة بين عناصر هذه النظم (المدخلات، تشغيل البيانات، المخرجات) والقرارات الإستراتيجية. اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي، والاستقرائي، والوصفي التحليلي. توصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية قوية بين مدخلات نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة والقرارات الإستراتيجية، حيث تساهم هذه النظم في تعزيز ربحية المنشأة على المدى البعيد وتمكينها من رؤية الأمور بشكل أكثر وضوحاً.

❖ **دراسة يوسف (2017):** هدفت الدراسة إلى استكشاف دور الموازنة على أساس النشاط في تحسين التخطيط الإستراتيجي واتخاذ القرارات في المنشآت الصناعية السودانية، مع التركيز على تطبيقاتها وفوائدها. اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي، والاستقرائي، التاريخي، والوصفي. توصلت النتائج إلى أن تطبيق الموازنة على أساس النشاط يساهم في دعم القرارات الإستراتيجية، ويوفر جودة وكفاءة عالية، كما يعزز زيادة الإنتاج في المنشآت الصناعية.

❖ **دراسة النوري والتميمي، (2017):** هدفت الدراسة إلى بيان تأثير جودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار في عينة من المصارف العراقية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى أن إنتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية يقلل من تكلفة الاستثمار وتكاليف معالجة المعلومات، كما يساعد المستثمرين في تحديد أفضل الفرص الاستثمارية. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة وتأثير إيجابي معنوي بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة قرارات الاستثمار. وأوصت الدراسة بضرورة إلزام الشركات بإنتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية لضمان حماية المستثمرين وزيادة كفاءة الاستثمار، مما يساهم في جذب رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية.

❖ **دراسة اسحق (2019):** هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القياس والإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية واتخاذ القرارات الاستراتيجية، ودراسة أسباب الاهتمام بهذه المحاسبة. اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي والتاريخي والوصفي التحليلي، واختبرت فرضياتها التي أثبتت وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية واتخاذ القرارات الاستراتيجية. وتوصلت إلى أن تبني الشركات للمسؤولية الاجتماعية من خلال المساهمة في مشاريع مثل الحد من تلوث الهواء والتربة، وإنتاج منتجات صديقة للبيئة، يعزز صورتها التجارية ومكانتها في السوق المحلية. كما تبين أن المؤسسات السودانية بدأت تهتم بالمجالات الحيوية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، مما يفيد المجتمع والمستهلك والمؤسسة نفسها. وأوصت الدراسة بالتركيز على تطوير أساليب القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات باعتبارها أدوات هامة لدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

❖ **دراسة (Brahim & Tahir, 2024):** تهدف الدراسة إلى استكشاف مفهوم وأهمية التكامل بين إنترنت الأشياء (IoT) وتقنيات التنقيب في البيانات لتحسين جودة المعلومات المحاسبية، مع التركيز على كيفية استفادة الشركات من البيانات الضخمة لتعزيز جودة تقاريرها المالية. من خلال تحليل تأثيرات التنقيب في البيانات وعرض منهجية التكامل بين التقنيتين، توضح الدراسة الفوائد المحتملة، مثل تحسين كفاءة المقاييس المحاسبية، ودعم قرارات المحاسبين، وتعزيز الشفافية وجودة الإفصاح في التقارير المالية. اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي في الجانب النظري والمنهج الوصفي التحليلي في الجانب العملي. أظهرت النتائج أن التكامل بين إنترنت الأشياء وتقنيات التنقيب في البيانات يساهم بشكل كبير في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، حيث يوفر معلومات دقيقة وذات صلة تعزز جودة التقارير المالية، كما يساهم هذا التكامل في تطوير أنظمة ذكاء الأعمال، مما يدعم تطوير البيئة المحاسبية في مجالات مثل المعايير المحاسبية، والمناهج التعليمية، والأدوار الوظيفية، والبرمجيات المحاسبية المتكاملة، مما يمكن الشركات من تحقيق أهدافها التنافسية من خلال تعزيز كفاءة العمليات المحاسبية ودعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

❖ **دراسة الفقي والزكي (2014):** تهدف الدراسة إلى تحليل الدور التأثيري لبرنامج إدارة مخاطر الأمن السيبراني في تفسير العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وجذب الاستثمارات غير المباشرة، مع اختبار مدى اختلاف هذا التأثير باختلاف مستوى إدارة مخاطر الأمن السيبراني. اعتمدت الدراسة على مؤشر مقترح لقياس إدارة مخاطر الأمن السيبراني وفق الإطار السعودي لكوادر الأمن السيبراني (SCyWF-1:2020)، وشمل المؤشر 80 عنصراً، بينما تم قياس جودة المعلومات المحاسبية باستخدام نموذج (Jones) المعدل، وجذب الاستثمارات غير المباشرة من خلال نسبة الأسهم حرة التداول. تم تحليل بيانات 7 شركات في قطاع الاتصالات المدرجة بالبورصة المصرية خلال الفترة من 2020 إلى 2023. أظهرت النتائج وجود فروق معنوية بين الشركات في جودة المعلومات المحاسبية وجذب

الاستثمارات غير المباشرة، بالإضافة إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين جودة المعلومات المحاسبية وجذب الاستثمارات غير المباشرة، وكذلك بين مستوى إدارة مخاطر الأمن السيبراني وتأثير جودة المعلومات المحاسبية على جذب الاستثمارات.

6.1. المقارنة مع الدراسات السابقة

تتميز دراسة الباحثين، التي تركز على "جودة المعلومات المحاسبية ودورها في ترشيد القرارات الاستراتيجية في المصارف والبنوك السودانية"، بتناولها مجتمعاً وعينة محددة في القطاع المصرفي السوداني، مع التركيز على وجهات نظر العاملين في أقسام رئيسية مثل الاستثمار وإدارة المخاطر، وذلك باستخدام استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهو ما يختلف عن دراسات سابقة تناولت جوانب مختلفة من الموضوع؛ فدراسة الحاج (2016) استكشفت محاسبة التكاليف البيئية ودعم القرارات الإستراتيجية، وأحمد (2016) بحثت دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في اتخاذ القرارات، ويوسف (2017) استكشفت الموازنة على أساس النشاط، والنوري والتميمي (2017) فحصا تأثير جودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار في المصارف العراقية، وإسحق (2019) تناول العلاقة بين القياس والإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية واتخاذ القرارات الإستراتيجية، Ibrahim and Tahir (2024) استكشفا التكامل بين إنترنت الأشياء وتقنيات التنقيب في البيانات لتحسين جودة المعلومات المحاسبية، الفقي والزكي (2014) قاموا بتحليل الدور التأثيري لبرنامج إدارة مخاطر الأمن السيبراني في تفسير العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وجذب الاستثمارات غير المباشرة، حيث استفادت دراسة الباحثين من هذه الدراسات السابقة في تحديد أهمية جودة المعلومات المحاسبية وتأثيرها على القرارات الإستراتيجية، لكنها تميزت بتخصيصها للقطاع المصرفي السوداني وتركيزها على العلاقة بين خصائص المعلومات المحاسبية (الملاءمة، الموثوقية، القابلية للمقارنة) وترشيد القرارات الإستراتيجية، وهو ما يملأ فجوة بحثية بتوفير فهم أعمق لتطبيق هذه المفاهيم في إطار اقتصادي ومصرفي محدد كالسودان، وتقديم نتائج قد تكون ذات قيمة للمؤسسات المالية العاملة في بيئة العمل السودانية.

2. الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية

1.2. جودة المعلومات المحاسبية

جودة المعلومات المحاسبية تُعرف بأنها مدى قدرة المعلومات المالية على تلبية احتياجات المستخدمين المختلفين، سواء كانوا مستثمرين، محللين ماليين، أو جهات تنظيمية. تعكس جودة المعلومات مدى فاعليتها في دعم اتخاذ القرارات الاقتصادية، حيث تعتمد على مجموعة من الخصائص النوعية التي تجعلها ذات قيمة وفائدة. تشمل هذه الخصائص الملاءمة، التمثيل الصادق، القابلية للمقارنة، القابلية للفهم، والوقتية. هذه الخصائص مجتمعة تُعزز قدرة المعلومات على توفير رؤية واضحة ودقيقة للواقع المالي، مما يساهم في تعزيز ثقة المستخدمين واتخاذ قرارات رشيدة (عطية ونصر، 2024، ص. 210؛ كريمة، 2021، ص. 365؛ Unaza& Khanjar, 2023, p. 15).

1.1.2. أهمية جودة المعلومات المحاسبية

تتمثل أهمية جودة المعلومات المحاسبية في دورها الحوري في تعزيز فعالية القرارات الاقتصادية وبناء الثقة بين الشركات وأصحاب المصلحة. أولاً، تساعد المعلومات عالية الجودة المستخدمين في اتخاذ قرارات استثمارية وتمويلية أكثر دقة، حيث توفر بيانات موثوقة تُساهم في تقييم الأداء المالي والتنبؤ بالمستقبل (Mefitin et al., 2023, p. 85؛ محي وآخرون، 2023، ص. 12). ثانياً، تُعزز جودة

المعلومات الشفافية والثقة بين الشركات وأصحاب المصلحة، حيث تُقدم تقارير مالية دقيقة وواضحة تُقلل من الشكوك وتعزز المصادقية (عطية ونصر، 2024، ص. 212؛ حسن، 2024، ص. 175). ثالثاً، تدعم جودة المعلومات الإدارة في تحسين الأداء المالي من خلال توفير بيانات دقيقة تُساهم في اتخاذ قرارات استراتيجية فعالة (كريمة، 2021، ص. 367؛ AlMahi& Ahmad, 2023, p. 18). أخيراً، تُقلل جودة المعلومات من مخاطر اتخاذ قرارات خاطئة نتيجة الاعتماد على بيانات غير دقيقة أو غير موثوقة، مما يُعزز استقرار الأسواق المالية (مجدي مرعي، 2022، ص. 15؛ محي وآخرون، 2023، ص. 18).

2.1.2. أهداف جودة المعلومات المحاسبية

تهدف جودة المعلومات المحاسبية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية التي تُعزز فعالية النظام المالي. أولاً، تسعى إلى تحقيق الشفافية من خلال ضمان وضوح التقارير المالية وسهولة فهمها من قبل جميع الأطراف ذات العلاقة، مما يُعزز الثقة ويُقلل من التضارب في المصالح (Mefitin et al., 2023, p. 88؛ محي وآخرون، 2023، ص. 14). ثانياً، تهدف إلى دعم اتخاذ القرارات من خلال توفير معلومات دقيقة ومحدثة تُساهم في تعزيز قدرة المستخدمين على اتخاذ قرارات مستنيرة (عطية ونصر، 2024، ص. 215؛ حسن وآخرون، 2024، ص. 178). ثالثاً، تُعزز جودة المعلومات الكفاءة الاقتصادية من خلال تحسين تخصيص الموارد وتوجيهها نحو الاستخدامات الأكثر فعالية، مما يُساهم في تعزيز النمو الاقتصادي (كريمة، 2021، ص. 370؛ Unaza& Khanjar, 2023, p. 20). أخيراً، تسعى جودة المعلومات إلى ضمان الامتثال للمعايير الدولية مثل معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)، مما يُعزز القابلية للمقارنة بين الشركات على المستوى العالمي (مجدي مرعي، 2022، ص. 18؛ محي وآخرون، 2023، ص. 20).

3.1.2. خصائص جودة المعلومات المحاسبية

تتميز جودة المعلومات المحاسبية بمجموعة من الخصائص النوعية التي تجعلها ذات قيمة وفائدة للمستخدمين.

- أولاً: **الملاءمة (Relevance)**: حيث يجب أن تكون المعلومات ذات صلة بالقرارات التي يتخذها المستخدمون، سواء في التنبؤ بالأحداث المستقبلية أو تأكيد الأحداث الماضية (عطية ونصر، 2024، ص. 218؛ كريمة، 2021، ص. 375؛ محي وآخرون، 2023، ص. 16).
- ثانياً: **التمثيل الصادق (Faithful Representation)**: حيث يجب أن تعكس المعلومات الواقع الاقتصادي بدقة وبدون تحيز، مما يُعزز مصداقيتها (Mefitin et al., 2023, p. 92؛ Unaza& Khanjar, 2023, p. 222).
- ثالثاً: **القابلية للمقارنة (Comparability)**: حيث تتيح المعلومات المقارنة بين الأداء المالي لفترات زمنية مختلفة أو بين شركات متعددة، مما يُعزز تحليل الاتجاهات واتخاذ القرارات (حسن وآخرون، 2024، ص. 180؛ AlMahi& Ahmad, 2023, p. 20).
- رابعاً: **القابلية للفهم (Understandability)**: حيث يجب أن تكون المعلومات بسيطة وواضحة لتسهيل فهمها من قبل المستخدمين غير المتخصصين (عطية ونصر، 2024، ص. 220؛ كريمة، 2021، ص. 380).
- خامساً: **الوقتيّة (Timeliness)**: حيث يجب تقديم المعلومات في الوقت المناسب لضمان قيمتها في اتخاذ القرارات (مجدي مرعي، 2022، ص. 22؛ رزق إسماعيل الشيخ محمد، 2022، ص. 213).

سادسا: التحقق (Verifiability): حيث يجب أن تكون المعلومات قابلة للتحقق من صحتها ودقتها، مما يُعزز ثقة المستخدمين (Mefitin et al., 2023, p. 95) ؛ محي وآخرون, 2023, ص. 17).

يرى الباحثان يشير مفهوم جودة المعلومات المحاسبية إلى قدرتها على تلبية احتياجات المستخدمين المختلفين، من خلال خصائصها النوعية التي تشمل الملاءمة، التمثيل الصادق، القابلية للمقارنة، القابلية للفهم، والوقية، مما يُعزز من فعاليتها في دعم القرارات الاقتصادية. كما يشدد الباحثان على أهمية جودة المعلومات المحاسبية في تعزيز الشفافية، بناء الثقة، تحسين الأداء المالي، وتقليل مخاطر اتخاذ قرارات خاطئة. ويؤكدان أن الأهداف الأساسية لجودة المعلومات، مثل تحقيق الشفافية ودعم القرارات وتحسين الكفاءة الاقتصادية، تسهم في تعزيز استدامة النظام المالي. إضافة إلى ذلك، تُبرز خصائص جودة المعلومات دورها المهم في توفير تقارير دقيقة وموثوقة، مما يُعزز من قدرة المستخدمين على اتخاذ قرارات مدروسة ودقيقة.

2.2. القرارات الاستراتيجية في البنوك والمصارف

القرارات الاستراتيجية في البنوك والمصارف هي قرارات طويلة الأجل تهدف إلى توجيه المؤسسة المالية نحو تحقيق أهدافها وتعزيز أدائها في الأسواق المصرفية. تعتمد هذه القرارات على تحليل شامل للبيئة الداخلية والخارجية، بما في ذلك الموارد المالية والبشرية، نقاط القوة والضعف، الفرص المتاحة، والتهديدات المحتملة. تسهم هذه القرارات في تحديد نطاق العمل المصرفي، مثل الخدمات التي تقدمها المصارف، الأسواق المستهدفة، والمنتجات المالية الجديدة، مما يساعد في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة (Johnson, Scholes, & Whittington, 2017, p. 45; Porter, 2008, p. 32).

1.2.2. خصائص القرارات الاستراتيجية في البنوك والمصارف

تتسم القرارات الاستراتيجية في البنوك والمصارف بعدة خصائص تميزها عن القرارات التشغيلية. فهي تتطلب تخطيطاً طويل الأمد، وتُتخذ في مستوى الإدارة العليا نظراً لتأثيرها الكبير على الأداء المالي والسمعة المؤسسية. كما أن هذه القرارات نادرة وتحتاج إلى توافق مع القيم المؤسسية للبنك، مثل الالتزام بمعايير الشفافية والحوكمة. نظراً لتأثيرها العميق، فإن تغييرها يتطلب وقتاً وجهوداً كبيرة. (Mintzberg, Ahlstrand, & Lampel, 2009, p. 78).

2.2.2. أهمية الإدارة الاستراتيجية في نجاح البنوك والمصارف

الإدارة الاستراتيجية تلعب دوراً حيوياً في نجاح البنوك والمصارف، حيث تحدد توجهاتها المستقبلية، مثل تقديم خدمات جديدة، دخول أسواق جديدة، أو تطوير منتجات مصرفية مبتكرة. تساعد هذه الإدارة في تحسين كفاءة الأنشطة المصرفية وتنظيم العمليات التشغيلية بشكل أكثر رسمية واستدامة. كما تُعزز الإدارة الاستراتيجية من قدرة البنوك على استغلال مواردها المالية والبشرية لمواجهة التحديات، مثل التقلبات الاقتصادية، والمنافسة الشديدة في القطاع المصرفي. (Wheelen & Hunger, 2018, p. 112).

3.2.2. دور القرارات الاستراتيجية في تعزيز الأداء المصرفي

تؤدي القرارات الاستراتيجية في البنوك دوراً رئيسياً في تحسين الأداء المالي والتشغيلي، حيث تسهم في تعزيز القدرة التنافسية من خلال تقديم خدمات مصرفية مبتكرة وتوسيع قاعدة العملاء، كما تساعد هذه القرارات على إدارة الموارد المالية بكفاءة وتوجيه الاستثمارات نحو القطاعات الأكثر ربحية. بالإضافة إلى ذلك، تُعزز القرارات الاستراتيجية من الرقابة المؤسسية وتُساهم في تحقيق أهداف

البنوك، مثل تحسين جودة الخدمة وتقليل المخاطر المرتبطة بالإقراض والاستثمار. تستند هذه القرارات إلى قدرة البنك على تنفيذ استراتيجيات مالية وتشغيلية بكفاءة عالية. (Hill, Jones, & Schilling, 2014, p. 89).

4.2.2. عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية في البنوك

تتطلب عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية في البنوك مهارات متخصصة في التحليل المالي، تقييم المخاطر، والتخطيط الاستراتيجي. يحتاج المديرون في القطاع المصرفي إلى دراسة السيناريوهات الاقتصادية المستقبلية بعناية، مثل تقلبات أسعار الفائدة أو تغييرات اللوائح التنظيمية، لاتخاذ قرارات تدعم استدامة البنك ونموه على المدى الطويل. خلال الأزمات الاقتصادية أو تقلبات السوق، تصبح عملية اتخاذ القرار أكثر تعقيداً بسبب الحاجة إلى التصرف بسرعة لتجنب الخسائر. لذلك، فإن وجود آليات صنع قرار فعالة أمر بالغ الأهمية لتعزيز مرونة البنك وضمان اتخاذ القرارات في الوقت المناسب. (Eisenhardt & Zbaracki, 1992, p. 17).

يرى الباحثان تعتبر جودة المعلومات المحاسبية من أهم العوامل التي تساهم في ترشيد القرارات الاستراتيجية للمصارف، حيث تؤثر بشكل مباشر في دقة وكفاءة هذه القرارات. فمن خلال ملائمة المعلومات المحاسبية، يمكن للإدارة الاعتماد على بيانات ذات صلة تساعد في تقييم البدائل الاستراتيجية واختيار الحلول الأكثر تحقيقاً لأهداف المصرف، مما يعزز اتخاذ قرارات متوافقة مع البيئة المحيطة واحتياجات السوق. كما أن موثوقية المعلومات المحاسبية تُعد عاملاً أساسياً في ترشيد القرارات الاستراتيجية، حيث تضمن تقديم معلومات دقيقة وخالية من الأخطاء أو التحيز، مما يُمكن الإدارة من بناء استراتيجيات قائمة على أسس صلبة وثابتة. إضافة إلى ذلك، فإن قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية تُتيح تحليل الأداء المالي عبر فترات زمنية مختلفة أو مقارنة نتائج المصرف مع منافسيه، مما يساعد في تقييم فعالية الاستراتيجيات السابقة وتحديد مجالات التحسين المستقبلية.

3. مناقشة وتحليل النتائج

1.3. وصف مجتمع وعينة الدراسة

1.1.3. مجتمع الدراسة

تضمن مجتمع الدراسة العاملين في القطاع المصرفي والبنوك السودانية، مع التركيز على موظفي أقسام الاستثمار، إدارة المخاطر، نظم المعلومات، المراجعة الداخلية، أعضاء لجان المراجعة، والمحاسبين. بلغ العدد الإجمالي لأفراد المجتمع 350 فرداً، وهم يمثلون الفئة التي يمكن تعميم نتائج الدراسة عليها.

2.1.3. عينة الدراسة وخصائصها

تم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي من المجتمع الأصلي البالغ 350 فرداً. ولتحديد حجم العينة المناسب لدراسة تأثير تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS7 على جودة المعلومات المحاسبية، استُخدمت معادلة (ستيفن سامبسون)، حيث أشارت النتائج إلى أن حجم العينة المثالي هو 187 فرداً. تم توزيع 187 استبانة، وتم استرجاع 150 استبانة صالحة للتحليل، مما يعكس نسبة استجابة مرتفعة. تم تحليل هذه الاستبانات للوصول إلى النتائج المطلوبة.

2.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحليل البيانات، تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتفريغ البيانات المجمعة من خلال الاستبانة. شملت الأساليب الإحصائية المستخدمة اختبار الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لتقييم موثوقية الاستبانة، مع اعتبار القيمة مقبولة إذا تجاوزت 60%. كما تم استخدام الإحصاء الوصفي لوصف خصائص العينة من خلال جداول تكرارية ونسب مئوية ورسوم بيانية لمغيرات مثل التخصص العلمي، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة. بالإضافة إلى ذلك، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقييم تشتت إجابات المشاركين. واختبار فرضيات الدراسة، تم تطبيق أساليب الإحصاء الاستدلالي، بما في ذلك الانحدار الخطي، لتقييم تأثير المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة، مع عرض النتائج في جداول توضح خصائص العينة.

جدول (1): معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: جودة المعلومات المحاسبية		
"البعد الأول: ملائمة المعلومات المحاسبية	10	.941
البعد الثاني: موثوقية المعلومات المحاسبية	10	.941
"البعد الثالث: قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية	10	.952
المحور الثاني: ترشيد القرارات الاستراتيجية	10	.922
جميع عبارات الاستبيان	40	.980

المصدر: إعداد الباحث، الدراسة الميدانية، 2025

أظهرت نتائج تحليل معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ موثوقية عالية لأداة الدراسة، حيث بلغ معامل الثبات للمحور الأول (جودة المعلومات المحاسبية) قيمة مرتفعة تتراوح بين 0.941 و 0.952 لأبعاده الثلاثة: ملائمة المعلومات، موثوقيتها، وقابلية المقارنة. كما سجل المحور الثاني (ترشيد القرارات الاستراتيجية) معامل ثبات بلغ 0.922، بينما بلغ معامل الثبات لجميع عبارات الاستبيان 0.983، مما يشير إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وقدرتها على قياس المتغيرات بدقة.

3.3. الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي والانحراف المعياري) لعبارات المحاور:

1.3.3. المحور الأول: جودة المعلومات المحاسبية

جدول (1): الإحصاءات الوصفية لعبارات المحور الأول

جودة المعلومات المحاسبية				
العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اتجاه العينة
البعد الأول: ملائمة المعلومات المحاسبية				
1. نعمل على تحسين دقة المعلومات المحاسبية المقدمة للمستخدمين	3.51	1.04108	70.13	وافق
2. نقدم تفاصيل كافية حول الأدوات المالية لجعل المعلومات المحاسبية أكثر فائدة	3.9	.84940	78	وافق

3.	نساعد في تقديم معلومات محاسبية تتوافق مع احتياجات مستخدمي القوائم المالية	3.76	.95313	75.2	وافق
4.	نحسن توقيت المعلومات المحاسبية المتاحة للمستخدمين بالإفصاح	3.73	1.07377	74.53	وافق
5.	نعزز القدرة على التنبؤ بالاتجاهات المالية المستقبلية للشركة	3.8	.91226	76	وافق
1.	نقدم معلومات محاسبية أكثر ارتباطاً بالقرارات الاقتصادية للمستخدمين	3.92	1.02007	78.4	وافق
2.	نزيد من ملائمة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات الاستراتيجية	3.93	1.03409	78.67	وافق
3.	نساهم في تقديم معلومات محاسبية ذات جودة عالية تتماشى مع الأهداف الاقتصادية للشركة	3.78	1.06102	75.6	وافق
4.	نساعد في توفير معلومات محاسبية ترشد قرارات مستخدميها	3.39	1.07377	67.87	وافق
5.	نساهم في تقديم معلومات محاسبية تساعد في تقييم الأداء المالي للشركة بشكل أكثر دقة	3.86	1.10539	77.2	وافق
البعد الثاني: موثوقية المعلومات المحاسبية					
1.	نعمل على زيادة شفافية المعلومات المحاسبية	3.66	1.13416	73.2	وافق
2.	نسعى لتقليل الأخطاء والانحرافات في المعلومات المحاسبية	3.79	1.05739	75.87	وافق
3.	نقدم مصداقية أعلى للمعلومات المحاسبية	3.7	.92504	74	وافق
4.	نساعد في تقديم معلومات محاسبية متسقة وقابلة للتحقق	3.55	1.08428	70.93	وافق
5.	نعزز من قدرتنا على الوثوق بالمعلومات المحاسبية للاستخدام في القرارات المالية.	3.63	.96618	72.53	وافق
6.	نزيد من ثقة المستثمرين في التقارير المالية للشركة	3.46	1.01419	69.2	وافق
7.	نساعد في تقليل الغموض والشكوك حول الأدوات المالية المعلن عنها	3.36	1.06361	67.2	وافق
8.	نساهم في تقديم معلومات محاسبية موثوقة لكل من المستخدمين الداخليين والخارجيين	3.95	.94682	78.93	وافق
9.	نحسن جودة التدقيق المالي للمعلومات المحاسبية	4.03	.95501	80.53	وافق
10.	نعزز من قدرة فهم مستخدمي المعلومات المحاسبية	3.85	1.08922	77.07	وافق
البعد الثالث: قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية					
1.	نعمل على تعزيز قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية بين الشركات المختلفة	3.54	.98737	70.8	وافق
2.	نسهل مقارنة الأداء المالي للشركة مع منافسيها	3.51	1.13366	70.13	وافق
3.	نقدم إطاراً موحداً للإفصاح عن الأدوات المالية لتعزيز قابلية المقارنة	3.79	1.15617	75.73	وافق
4.	نساعد في تقديم تقارير مالية متسقة وقابلة للمقارنة عبر الفترات الزمنية	3.75	1.17117	74.93	وافق
5.	نحسن القدرة على مقارنة البيانات المالية للمصارف	3.63	1.14351	72.67	وافق
6.	نعزز وضوح المعلومات المحاسبية لتكون أكثر قابلية للمقارنة	3.65	1.02412	72.93	وافق

7. نقدم معلومات محاسبية يمكن مقارنتها بسهولة بين القطاعات المختلفة	3.25	1.03746	65.07	اوافق
8. نساهم في تقديم معلومات محاسبية تعزز من التحليل المالي المقارن بين المصارف	3.71	.98680	74.13	اوافق
9. نعمل على تحسين دقة المقارنات المالية بين المصارف	3.22	1.27900	64.4	اوافق
10. نساعد في توفير معايير موحدة تعزز من فهم وتحليل البيانات المالية	3.59	1.11184	71.87	اوافق

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2025

يُظهر الجدول (2) الإحصاءات الوصفية لعبارات المحور الأول الخاص بجودة المعلومات المحاسبية، والذي يتضمن ثلاثة أبعاد: ملائمة المعلومات المحاسبية، موثوقية المعلومات المحاسبية، وقابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية. بشكل عام، أظهرت النتائج أن اتجاه العينة كان إيجابياً نحو تحسين جودة المعلومات المحاسبية، حيث سجلت معظم العبارات أوزاناً نسبية مرتفعة.

في البعد الأول: ملائمة المعلومات المحاسبية، سجلت العبارة الثانية (تقديم تفاصيل كافية حول الأدوات المالية) وزناً نسبياً بلغ 78.4%، والعبارة السادسة (زيادة ارتباط المعلومات بالقرارات الاقتصادية) وزناً نسبياً بلغ 78.4%، مما يعكس موافقة قوية من العينة على هذه العبارات. ومع ذلك، أظهرت العبارة التاسعة (توفير معلومات ترشد قرارات المستخدمين) وزناً نسبياً أقل بلغ 67.87%.

في البعد الثاني: موثوقية المعلومات المحاسبية، سجلت العبارة التاسعة (تحسين جودة التدقيق المالي) وزناً نسبياً بلغ 80.53%، والعبارة الثامنة (تقديم معلومات موثوقة للمستخدمين الداخليين والخارجيين) وزناً نسبياً بلغ 78.93%، مما يعكس التزاماً قوياً بموثوقية المعلومات. ومع ذلك، أظهرت العبارة السابعة (تقليل الغموض حول الأدوات المالية) وزناً نسبياً أقل بلغ 67.2%.

في البعد الثالث: قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية، سجلت العبارة الثالثة (تقديم إطار موحد للإفصاح) وزناً نسبياً بلغ 75.73%، والعبارة الرابعة (تقديم تقارير مالية متسقة وقابلة للمقارنة) وزناً نسبياً بلغ 74.93%. ومع ذلك، أظهرت العبارة التاسعة (تحسين دقة المقارنات المالية بين المصارف) وزناً نسبياً أقل بلغ 64.4%.

بشكل عام، تعكس النتائج التزاماً قوياً بتحسين جودة المعلومات المحاسبية من حيث الملائمة والموثوقية وقابلية المقارنة، مع وجود بعض المجالات التي تحتاج إلى تحسين، خاصة فيما يتعلق بتقليل الغموض وزيادة دقة المقارنات المالية.

2.3.3. المحور الثاني: ترشيد القرارات الاستراتيجية

جدول (2): الإحصاءات الوصفية لعبارات المحور الثاني

ترشيد القرارات الاستراتيجية				
العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	اتجاه العينة
1. نعمل على تحسين دقة المعلومات المحاسبية لدعم القرارات الاستراتيجية المتسقة.	3.65	.90588	72.93	اوافق
2. نعزز من شفافية التقارير المحاسبية لتسهيل اتخاذ قرارات إستراتيجية واضحة.	3.72	1.03703	74.4	اوافق
3. نقدم معلومات محاسبية موثوقة لتعزيز الثقة في القرارات الاستراتيجية.	3.69	1.08149	73.73	اوافق

4.	نركز على تحديث البيانات المحاسبية لضمان فعالية ومرونة القرارات الاستراتيجية.	3.47	1.13927	69.47	وافق
5.	ندعم التحليل المحاسبي العميق لتوجيه القرارات الاستراتيجية المعتمدة على البيانات.	3.33	.99439	66.67	وافق
1.	نضمن تكامل المعلومات المحاسبية لتوفير أساس قوي للقرارات الاستراتيجية المتكاملة.	3.36	1.03807	67.2	وافق
2.	نسعى لتقديم تقارير مالية مفصلة لتحسين دقة عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية.	3.45	1.02706	69.07	وافق
3.	نلتزم بمراجعة دورية للمعلومات المحاسبية لتعزيز جودة القرارات الاستراتيجية.	3.39	.94682	67.73	وافق
4.	نعمل على تطوير نظم محاسبية حديثة لدعم القرارات الاستراتيجية الفعالة.	3.27	.98762	65.33	وافق
5.	نقدم توصيات محاسبية مستندة إلى البيانات لتعزيز جودة القرارات الاستراتيجية.	3.31	.94930	66.27	وافق

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2025

يُظهر الجدول (3) الإحصاءات الوصفية لعبارات المحور الثاني الخاص بترشيد القرارات الاستراتيجية. بشكل عام، أظهرت النتائج أن اتجاه العينة كان إيجابياً نحو تحسين جودة المعلومات المحاسبية لدعم القرارات الاستراتيجية، حيث سجلت معظم العبارات أوزاناً نسبية مرتفعة. على سبيل المثال، العبارة الثانية (تعزيز شفافية التقارير المحاسبية لتسهيل اتخاذ القرارات) سجلت وزناً نسبياً بلغ 74.4%، والعبارة الثالثة (تقديم معلومات محاسبية موثوقة لتعزيز الثقة في القرارات) سجلت وزناً نسبياً بلغ 73.73%، مما يعكس موافقة قوية من العينة على هذه العبارات. ومع ذلك، أظهرت بعض العبارات أوزاناً نسبية أقل، مثل العبارة الخامسة (دعم التحليل المحاسبي العميق لتوجيه القرارات) التي سجلت وزناً نسبياً بلغ 66.67%، والعبارة التاسعة (تطوير نظم محاسبية حديثة لدعم القرارات) التي سجلت وزناً نسبياً بلغ 65.33%. بشكل عام، تعكس النتائج التزاماً قوياً بتحسين جودة المعلومات المحاسبية لدعم القرارات الاستراتيجية، مع وجود بعض المجالات التي تحتاج إلى تحسين، خاصة فيما يتعلق بتعزيز التحليل المحاسبي وتطوير النظم المحاسبية الحديثة.

4.3. اختبار فرضيات الدراسة

1.4.3. اختبار الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على الآتي:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ملائمة المعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية."

هدف وضع هذه الفرضية إلى بيان أثر ملائمة المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الاستراتيجية، وللتحقق من صحة هذه الفرضية سيتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن ملائمة المعلومات المحاسبية كمتغير مستقل، و ترشيد القرارات الاستراتيجية كمتغير تابع وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (3): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الأولى

نموذج الانحدار			
النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
1	.771 ^a	.594	.591
التباين			

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوي المعنوية
الانحدار	53.221	1	53.221	216.725	.000 ^a
الأخطاء	36.344	148	.246		
المجموع	89.566	149			
معاملات الانحدار					
المعاملات الانحدار	قيمة المعاملات	قيمة (T)	مستوي المعنوية		
الثابت	.725	3.806	.000		
ملائمة المعلومات المحاسبية	.729	14.722	.000		

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2025

كشفت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط عن وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ملائمة المعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.771)، مما يعكس قوة العلاقة بين المتغيرين. وأشار معامل التحديد (0.594) إلى أن ما يقارب 59.4% من التباين في ترشيد القرارات الاستراتيجية يمكن تفسيره من خلال ملائمة المعلومات المحاسبية. كما أظهرت نتائج تحليل التباين (ANOVA) دلالة إحصائية عالية للنموذج الكلي بقيمة (F = 216.725) ومستوى معنوية (0.000)، مما يؤكد ملائمة النموذج. بالإضافة إلى ذلك، كان معامل الانحدار لملائمة المعلومات المحاسبية (0.729) ذا دلالة إحصائية (p = 0.000)، مما يعزز فرضية تأثيرها الإيجابي والفعال في تعزيز ترشيد القرارات الاستراتيجية. هذه النتائج تؤكد الأهمية البالغة لجودة المعلومات المحاسبية في دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية بشكل أكثر كفاءة وفاعلية.

2.4.3. اختبار الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية من فرضيات الدراسة على الآتي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين موثوقية المعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية

هدف وضع هذه الفرضية إلى بيان أثر موثوقية المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الاستراتيجية، وللتحقق من صحة هذه الفرضية سيتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن موثوقية المعلومات المحاسبية كمتغير مستقل، و ترشيد القرارات الاستراتيجية كمتغير تابع وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (4): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الثانية

نموذج الانحدار					
النموذج		معامل الارتباط		معامل التحديد	
1		.732 ^a		.535	
				.532	
التباين					
مصدر الاختلاف		مجموع المربعات		درجات الحرية	
		متوسط المربعات		قيمة (F)	
الانحدار		47.935		1	
الأخطاء		41.630		148	
		.281			

المجموع	89.566	149		
معاملات الانحدار				
المعاملات الانحدار	قيمة المعاملات	قيمة (T)	مستوي المعنوية	
الثابت	.932	4.687	.000	
موثوقية المعلومات المحاسبية	.685	13.054	.000	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2025

أظهرت نتائج اختبار الفرضية الثانية، التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين موثوقية المعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية، دعمًا قويًا للفرضية. حيث بلغ معامل الارتباط (0.732)، مما يشير إلى علاقة إيجابية قوية بين المتغيرين. كما أظهر معامل التحديد (0.535) أن 53.5% من التباين في ترشيد القرارات الاستراتيجية يمكن تفسيره من خلال موثوقية المعلومات المحاسبية. بالإضافة إلى ذلك، أظهر تحليل التباين (ANOVA) دلالة إحصائية عالية للنموذج الكلي بقيمة (F = 170.415) ومستوى معنوية (0.000)، مما يؤكد ملاءمة النموذج الإحصائي. كما كان معامل الانحدار لموثوقية المعلومات المحاسبية (0.685) ذا دلالة إحصائية (p = 0.000)، مما يؤكد تأثيرها الإيجابي والهام في تعزيز ترشيد القرارات الاستراتيجية. هذه النتائج تدعم بشكل قوي الفرضية الثانية وتؤكد أهمية موثوقية المعلومات المحاسبية في دعم عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية بشكل أكثر فعالية.

3.4.3. اختبار الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على الآتي:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية

هدف وضع هذه الفرضية إلى بيان أثر قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الاستراتيجية، ولتحقق من صحة هذه الفرضية سيتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي البسيط في بناء النموذج حيث أن قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية كمتغير مستقل، و ترشيد القرارات الاستراتيجية كمتغير تابع وذلك كما في الجدول الآتي:

جدول (5) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط على عبارات الفرضية الثالثة

نموذج الانحدار					
النموذج		معامل الارتباط		معامل التحديد	
1		.879 ^a		.772	
				.771	
التباين					
مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوي المعنوية
الانحدار	69.158	1	69.158	501.561	.000 ^a
الأخطاء	20.407	148	.138		
المجموع	89.566	149			
معاملات الانحدار					
المعاملات الانحدار		قيمة المعاملات		قيمة (T)	
الثابت		.838		6.916	
قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية		.737		22.396	
				.000	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2025

أظهرت نتائج اختبار الفرضية الثالثة، التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية، دعمًا قويًا للفرضية. حيث بلغ معامل الارتباط (0.879)، مما يعكس علاقة إيجابية قوية جدًا بين المتغيرين. كما أظهر معامل التحديد (0.772) أن 77.2% من التباين في ترشيد القرارات الاستراتيجية يمكن تفسيره من خلال قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية. بالإضافة إلى ذلك، أظهر تحليل التباين (ANOVA) دلالة إحصائية عالية للنموذج الكلي بقيمة (F = 501.561) ومستوى معنوية (0.000)، مما يؤكد ملاءمة النموذج الإحصائي. كما كان معامل الانحدار لقابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية (0.737) ذا دلالة إحصائية (p = 0.000)، مما يؤكد تأثيرها الإيجابي والكبير في تعزيز ترشيد القرارات الاستراتيجية. هذه النتائج تدعم بشكل قوي الفرضية الثالثة وتؤكد الأهمية البالغة لقابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية في دعم عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية بشكل أكثر فعالية وموثوقية.

4. خاتمة

أولاً: النتائج

أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط وجود علاقة إيجابية قوية بين المتغيرين، حيث كان معامل الارتباط مرتفعًا، مما يشير إلى أن ملائمة المعلومات المحاسبية تسهم بشكل كبير في ترشيد القرارات الاستراتيجية. كما أظهرت النتائج أن النموذج الإحصائي كان ذا دلالة عالية، مما يؤكد أن ملائمة المعلومات المحاسبية تساهم بفعالية في تحسين جودة القرارات الاستراتيجية. أكدت نتائج التحليل وجود علاقة إيجابية قوية بين موثوقية المعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية. معامل الارتباط أظهر قوة العلاقة، كما أن النموذج الإحصائي كان ذا دلالة عالية، مما يدل على أن موثوقية المعلومات المحاسبية تسهم بشكل كبير في تعزيز فعالية القرارات الاستراتيجية. هذه النتائج تدعم أهمية ضمان موثوقية المعلومات المحاسبية لتحسين عملية اتخاذ القرارات. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية جدًا بين قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية وترشيد القرارات الاستراتيجية. معامل الارتباط كان مرتفعًا جدًا، مما يعكس تأثيرًا كبيرًا لقابلية المقارنة في تحسين جودة القرارات. النموذج الإحصائي كان ذا دلالة عالية، مما يؤكد أن قابلية المقارنة للمعلومات المحاسبية تعزز بشكل كبير فعالية وموثوقية القرارات الاستراتيجية.

ثانياً: التوصيات

- على المصارف تطوير نظم محاسبية تركز على توفير معلومات ملائمة وموثوقة وقابلة للمقارنة. يمكن تحقيق ذلك من خلال اعتماد تقنيات تحليل البيانات المتقدمة، والالتزام بالمعايير المحاسبية الدولية، وتبني سياسات محاسبية موحدة لتسهيل استخدام البيانات في اتخاذ القرارات الاستراتيجية.
- تعزيز أنظمة الرقابة الداخلية وتفعيل آليات المراجعة الداخلية والخارجية بانتظام. كما يجب تدريب العاملين في الأقسام المالية على الالتزام بالشفافية والدقة في إعداد التقارير، بما يضمن تقديم بيانات موثوقة تسهم بشكل مباشر في دعم القرارات الاستراتيجية.
- الاهتمام أكثر بتوحيد السياسات المحاسبية وتقديم تقارير مالية واضحة ومهيكلية. تعزز من قدرة صناع القرار على تحليل الأداء المالي بفعالية، مما يساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على بيانات دقيقة ومقارنة.

5. قائمة المراجع

❖ المؤلفات

- Hill, C. W. L., Jones, G. R., & Schilling, M. A. (2014). Strategic management: Theory & cases: An integrated approach (11th ed.). Cengage Learning.
- Johnson, G., Scholes, K., & Whittington, R. (2017). Exploring strategy: Text and cases (11th ed.). Pearson Education.
- Mintzberg, H., Ahlstrand, B., & Lampel, J. (2009). Strategy safari: The complete guide through the wilds of strategic management (2nd ed.). FT Prentice Hall.
- Porter, M. E. (2008). Competitive strategy: Techniques for analyzing industries and competitors (2nd ed.). Free Press.
- Wheelen, T. L., & Hunger, J. D. (2018). Strategic management and business policy: Globalization, innovation and sustainability (15th ed.). Pearson.

❖ الأطروحات

- الحاج، فاطمة محمد أحمد الحاج، (2016) محاسبة التكاليف البيئية ودورها في القرارات الإستراتيجية في المؤسسات الصناعية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، الخرطوم.
- أحمد، محمد عبد الله عثمان، (2016) دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في اتخاذ القرارات الإستراتيجية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، الخرطوم.

❖ المقالات

- يوسف، عكرمة محمد، (2017). الموازنة على أساس النشاط ودورها في اتخاذ القرارات الإستراتيجية. مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين، 14(56)، 22-44.
- النوري، علي ناصر ثابت، والتميمي، عباس حميد يحيى (2017). تأثير جودة المعلومات المحاسبية على كفاءة قرارات الاستثمار. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، 23(101)، 554-571.
- اسحاق، الهادي عبد الله يحيى، (2019). المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ودورها في اتخاذ القرارات الاستراتيجية. مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين، 14(56)، 50-71.
- عطية، سارة حمدي، علي، عبد الوهاب نصر. (2024). أثر جودة المعلومات المحاسبية على قياس التصنيف الائتماني للشركات: الدور المعدل لمعدل التضخم - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، 3(3)، 205-263. doi: 10.21608/masf.2024.37439416

- كريمة، دينا عبد العليم. (2021). أثر استخدام الحوسبة السحابية على جودة المعلومات المحاسبية وانعكاسها على تطوير معايير التقارير المالية الدولية. *الفكر المحاسبي*، 360-408. doi: 10.21608/atasu.2021.16003325. (1).
- محي، احمد حسين واخرون، (2023). جودة المعلومات المحاسبية في ظل تأثير استخدام الحوسبة السحابية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من الأكاديميين والمهنيين في العراق. *مجلة العلوم الاقتصادية و الإدارية و القانونية*، 1-7، (3)،
20. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.R071122>
- حسن، احمد حسن توفيق. (2024). أثر البيانات الضخمة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية في بيئة الاعمال المصرية. *مجلة البحوث المحاسبية*، 566-598. doi: 10.21608/abj.2024.37594011 (3).
- الفقى، رشا على إبراهيم & الزكى، رحاب كمال محمود محمد. (2024). الدور التأثيري لبرنامج إدارة مخاطر الأمن السيبراني في تفسير العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وجذب الإستثمارات غير المباشرة - دليل تطبيقي من قطاع الإتصالات بالبورصة المصرية. *مجلة البحوث الإدارية والمالية والكمية*، 613-652. doi: 10.21608/safq.2024.335504.11444 (4).
- AlMahi, M., & Ahmad, M. (2023). The impact of bank governance on the quality of accounting information (A field study on a sample of Sudanese banks in Gadarif State). *Al-Balqa Journal for Research and Studies* 26، (1)، 1-22. <https://doi.org/10.35875/ajrs1>
- Unaza, Hussein Hadi& Khanjar. Murtadhaa Abdul Zahra (2023). Evaluating the quality of accounting information in government units according to the qualitative characteristics of accounting information in the public sector (IPSAS) ... an analytical study. *Journal of the College of Education for Girls for Humanities* 5، (28). <https://doi.org/10.36327/ewjh.v5i28.12836>
- Mefitin, D. H., Ibrahim, B. A., & Jameel, A. H. (2023). The role of internal audit efficiency in enhancing the accounting information quality: A prospective study on a sample of internal auditors in Iraqi banks. *Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences* 18، (60, 1), 80-93. <https://doi.org/10.25130/tjaes.18.60.1.5>
- bbrahim, A. G., & Tahir, P. K. M. (2024). "The role of integration between the Internet of Things (IOT) and big data mining technology in achieving the quality of accounting information." (exploratory study). *Khazayin of Economic and Administrative Sciences* 1، (2)، 37-51. <https://doi.org/10.69938/Keas.2401024>
- Eisenhardt, K. M., & Zbaracki, M. J. (1992). Strategic decision making. *Strategic Management Journal* 13، (S2), 17-37. <https://doi.org/10.1002/smj.4250130904>